

أثر السياسة التحريرية على الصحافة التقليدية

دراسة وصفية تطبيقية على عينة من العاملين بالصحف السودانية

2017/1/1م – 2020/12/31م

أ. نوال خضر موسى

د. مهدي سليمان المهدي

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة لمعرفة فاعلية السياسة التحريرية في صناعة مستقبل الصحافة الورقية ، وما يمكن أن تقدمه السياسة التحريرية لضمان استمرارية الصحف في ظل الظروف الاقتصادية والتقدم التكنولوجي .

اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي والمنهج المسحي وتم تطبيق الدراسة على المجتمع الصحفي من خلال عينة قصدية لعدد مائة فرد يمثلون محررين ، ورؤساء تحرير صحف ، وناشرين ، ونقابيين ، ومنظمين لمهنة الصحافة (العاملين بمجلس الصحافة والمطبوعات الصحفية) وأساتذة قسم الصحافة بالجامعات وقد استخدم الاستبيان كأداة لجمع المعلومات من المبحوثين وتحليلها للوصول للنتائج .

وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن السياسة التحريرية تعني الخط التحريري الذي تنتهجه الصحيفة في كل مناحي التحرير، الصحف السودانية تلتزم بسياساتها التحريرية، وخروج الصحفيين عن السياسة التحريرية للصحيفة يؤثر في تحقيق أهدافها ، وملاك الصحف يتدخلون لتوجيه السياسة التحريرية للصحيفة ، وارتباط بعض الصحف بالحكومات يفقدها مصداقيتها لدى المتلقى، والسياسة التحريرية للصحف في مجملها تتضمن أخلاقيات المهنة، الصحافة السياسية أكثر التزاماً بأخلاقيات المهنة، وأوصت الدراسة بإتاحة مزيد من الحريات الصحفية للصحفيين العاملين بالصحف لطرح وجهات نظرهم، وانتهاج السياسة التحريرية الإستقصائية، وإلزام الصحف والصحفيين بمواثيق الشرف المهني وأخلاقيات المهنة، وضرورة رفع الدولة يدها عن التدخل في شؤون التحرير بالصحف.

المقدمة :

تعتبر الصحافة الورقية من أقدم وسائل الإعلام التقليدية في السودان ، حيث سبقت الإذاعة والتلفزيون في نشأتها التي بدأت منذ العام 1903م ، وأدت دوراً مهماً في الحياة السياسية والاجتماعية وظلت هي المنبر الإعلامي الذي عبر فيه السودانيون عن آرائهم ومواقفهم ونضالهم ضد المستعمر والتاريخ يقول أن الصحافة سبقت الأحزاب في تكوينها، وقد تميزت الصحافة السودانية بفترة طويلة من الاستقلالية منذ صدورها وعلى مختلف الحقب، لكن تقلب النظم السياسية أثر عليها ، لأن كل النظم الشمولية تبدأ بتعطيل الصحف الصادرة ، ثم تصدر صحفها الخاصة بها، ونتيجة لهذه التقلبات عاشت الصحافة فترات إزدهار وفترات تراجع وقيود ، وباعتبار الصحافة من مؤسسات الديمقراطية التي ترعى حقوق الإنسان وتحثي بالرأي والرأي الآخر فإنه كلما كانت ديمقراطية الحكم منقوصة أثر ذلك على فاعلية الصحافة المستقلة ، ولو ألقينا نظرة لدور الصحافة السودانية في المجتمع سنجد أن لها دوراً مهماً في نقل الأخبار والتأثير على الرأي العام في مختلف المجالات.

إن تحديد الطابع الصحفي للصحيفة يكون في البداية عند التأسيس ليقود العملية التحريرية في سياقات مرسومة لتثبت هوية الصحيفة وإظهار شخصيتها ، والناظر لمستقبل صناعة الصحافة الورقية في ظل التطور التكنولوجي يرى أن هناك تموضعاً حديثاً قد بدأ يتضح من خلال أهمية وجود صحافة تقليدية تمضي جنباً إلى جنب وتتماشي مع الحداثة وهذا يتطلب رؤى وأفكار مبدعة لملاحقة التنافس الإسفيرى والتكنولوجي، وعلى الرغم من أن هناك عوامل تؤثر على السياسة التحريرية (الأيدولوجية ، ظروف وطبيعة العمل ، الجوانب الاقتصادية ، تكنولوجيا الصحافة ، الجهاز التحريري للصحيفة ، طبيعة حراسة البوابة "الفلتر"، وجهود الصحيفة) نجد أن السياسة التحريرية يمكن أن تؤثر في مستقبل الصحافة الورقية ولكن يتطلب ذلك تعديل السياسات التحريرية حتى تكون الصحف أكثر جاذبية ، وأكثر قدرة على تقديم خدمات للقارئ لا تقوم بها الصحافة الإلكترونية.

مشكلة البحث :

تكمن مشكلة البحث في الإجابة على سؤال رئيسي حول :
مامدي تأثير السياسة التحريرية على الصحافة التقليدية في السودان ؟

أهمية البحث:

تأتي أهمية هذا البحث من خلال أهمية الصحافة كعلم

1. دراسة السياسة التحريرية للصحافة الورقية .
2. دراسة إنعكاس السياسة التحريرية على مستقبل صناعة الصحافة الورقية .

أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق التالي :

- 1-تسليط الضوء علي أسس ومعايير وضع وتنفيذ السياسة التحريرية .
- 2-توضيح مدى ارتباط السياسة التحريرية بخطة الدولة في مجال الصحافة .
- 3-كشف وتحليل العلاقة بين السياسة التحريرية للصحف وسياسات مجلس الصحافة.
- 4- دراسة مدى ملائمة السياسة التحريرية مع أخلاقيات المهنة.
- 5-رصد المكتبة السودانية بدراسة حديثة من المؤمل أن تسهم في تحليل واقع الصحافة التقليدية.

منهج البحث:

المنهج الذي اتبعته الباحثة في هذا البحث هو المنهج التاريخي والمنهج المسحي.

الأدوات :

استخدمت الباحثة أدوات الملاحظة : المقابلة والاستبيان .

تساؤلات البحث:

- 1/ ما السياسة التحريرية ؟
- 2/ ما أسس ومعايير وضع السياسات التحريرية للصحافة الورقية بالسودان ؟
- 3/ إلى أي مدى ترتبط السياسة التحريرية بخطط الدولة في مجال الإعلام ؟
- 4/ ما العلاقة بين السياسات التحريرية للصحف وسياسات مجلس الصحافة ؟

مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث في الآتي:

مجتمع بشري تمثله عينة من رؤساء تحرير صحف ، ومحربين ، وملاك صحف وناشرين ، وهيئة تدريس قسم الصحافة ، واتحاد الصحفيين ومنظمي مهنة الصحافة "مجلس الصحافة" .

حدود البحث:

حدود زمانية :

تمثلها الفترة من 2017/1/1م وحتى 2019/12/31م وقد تم اختيار هذه الفترة لعدة أسباب هي:

1/ بدأت في هذه الفترة ظهور الصحافة الإلكترونية وهي المنافس للصحافة التقليدية أو ربما تكون إحدى مهددات الصحافة الورقية لذلك من المناسب البحث في هذا القيد الزمني .

2/ توفر المادة المبحوثة وسهولة الحصول عليها .

3/ شهدت هذه الفترة تطوراً واضحاً في السياسة التحريرية للصحافة السودانية مما أدى لزيادة عدد الصحف الصادرة .

4/ هذه الفترة مواكبة لآخر الأحداث التي واجهت الصحافة السودانية وأهمها تغير نظام حكم استمر لثلاثين عاماً مما يجعل هذه الدراسة تشمل فترتي حكم مختلفتين وتتميز بالحدثة .

حدود مكانية :

تمثلها ولاية الخرطوم حيث تصدر معظم الصحف الورقية السودانية .

المصطلحات والمفاهيم:

السياسة التحريرية:

مصطلح مكون من كلمتين :

سياسة وهي مصدر للفعل ساس وتعني المبادئ المعتمدة التي تتخذ الإجراءات بناءً عليها.

تحرير وهي مصدر للفعل حرر وجمعه تحارير وإدارة التحرير تعني من يشرف على المطبوع أدبياً ويراقب معاملاته ويحررها ويطلق عليه رئيس التحرير "معجم المعاني" .

السياسة التحريرية اصطلاحاً تعنى :

مجموعة المبادئ والقواعد والخطوط العريضة التي تتحكم في الأسلوب أو الطريقة

التي يقدم بها المضمون الصحفي وتكون في الغالب غير مكتوبة، بل مفهومة ضمناً من

جانب أفراد الجهاز التحريري، وتظهر موقف سلوكهم وممارستهم للعمل الصحفي اليومي، وهي تخضع لقدر من المرونة تختلف درجتها من صحيفة لأخرى ومن وقت لآخر ومن فترة لأخرى داخل الصحيفة نفسها .

إجرائياً: قصد بها لضرورة هذا البحث الخط التحريري الذي تنتهجه الصحف الورقية

السودانية .

الصحافة:

لغة: مشتقة من الصحف : جمع صحيفة والصحيفة في لسان العرب هي التي يكتب

فيها ، وفي القرآن الكريم وردت هذه الآية قال تعالى: (إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى * صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى) سورة الأعلى الآيتان " 18، و 19" ، والصحف هنا بمعنى المنزلة .

وفي الصحاح للجوهري أن الصحيفة وجمعها صحف وصحائف هي الكتاب بمعنى الرسالة ومنها أشتق المصحف بضم الميم أو كسرهما بمعنى الكتاب الذي جمعت فيه الصحف أي الأوراق والرسائل (مروة، 1961م ص13).

اصطلاحاً : تعني فن تسجيل الوقائع اليومية بدقة وانتظام وذوق سليم ، مع الاستجابة

لرغبات الرأي العام وتوجيهه والاهتمام بالجماعات البشرية وتناقل أخبارها ووصف نشاطها ثم تسليتها وعلى هذا فإن الصحافة هي مرآة تتعكس عليها صورة الجماعة وآراؤها وخواطرها (مروة 1961م ص17).

إجرائياً : قصد بها في هذا البحث الصحافة الورقية السودانية .

• **الدراسات السابقة:**

الدراسة الأولى :

أثر النظام السياسي في الصحافة - (أحمد - 1996م)

هدفت هذه الدراسة للوقوف على أثر النظام السياسي في مسار الصحافة ، الكيفية التي يتم بها تأثير النظام السياسي في الصحافة ، معرفة أبعاد تدخل السلطة التنفيذية في الصحافة من خلال المواد التي تنشر ، ومعرفة العوامل التي تؤثر في الصحافة وتجعلها تبتعد عن الخط المرسوم لها ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج التاريخي وخلصت إلى عدة نتائج منها: أن الصحافة في السودان لا تعمل بمعزل عن الظروف السياسية والاقتصادية السائدة ، وملكية المؤسسة الصحفية تؤثر في أدائها حيث وجدت الباحثة أن

الصحف في عهد الحكومة الانتقالية كانت موالية للحكومة وذلك قبل صدور قانون الصحافة والمطبوعات لعام 1985م عندما أتت برؤساء تحرير موالين لها ، ولكن بعد ذلك أصبح ولاء الصحف يتوقف على مدى ولاء رئيس التحرير للحكومة ، أما في عهد الإنقاذ فنجد الصحف موالية للحكومة لأنها صحف ذات ملكية حكومية .

الدراسة الثانية :

اقتصاديات الإعلام وأثرها على السياسة التحريرية بالصحف (شبرين 2004م).

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأسباب التي تجعل العائد من موارد الصحيفة ضعيفاً ، كما هدفت إلى التعرف على أنماط الملكية والنظم الإعلامية لوسائل الاتصال السودانية وأثرها على السياسة التحريرية بالصحف ، تسليط الضوء على أهمية محاولة الصحف لأن تتفك من قيود الإعلان والمعلنين ، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج التاريخي ومنهج الدراسات المسحية ، وخلصت لعدة نتائج منها: أن عملية الاتصال تخضع لمؤثرات كثيرة داخلية وخارجية ، وأن كثير من السلبيات التي تنسب لوسائل الاتصال ماهي إلا نتيجة لتلك المؤثرات ، فتؤثر الضغوط الاقتصادية على إنتاج المضمون الصحفي وطبيعته وشكله وقيمه وقدرته على نقل الحقيقه والواقع ، تعد الضغوط المهنية والإدارية والقيود التي تفرضها المؤسسات الإعلامية ونظم الملكيه والرقابه الرسمية ، والرقابة الذاتية من المؤثرات المهمة على العملية الاتصالية ، لن تحقق وظائف الإعلام أهدافها في المجتمع ما لم تكن المعلومات المنشورة صادقة وموضوعية وغير متحيزة أو خاضعه في إنتقائها لاهتمامات ومعايير الملاك أو المعلنين .

المبحث الأول:

يقول أديب مروة في مؤلفه " الصحافة العربية ونشأتها" : (أن كلمة الصحافة بمعناها المتعارف عليه اليوم لم تصل إلينا إلا على يد الشيخ نجيب الحداد منشئ صحيفة " لسان العرب" في الإسكندرية ، وهو أول من استعمل لفظة الصحافة بمعنى صناعة الصحف والكتابة فيها ومنها أخذت كلمة صحافي ، أما كلمة "صحفي" بضم الصاد فهو خطأ شائع إذ لا تجوز النسبة إلى الجمع في اللغة العربية ، ولكن الأصح هو " صحفي" بفتح الصاد نسبةً إلى الصحيفة ، وقد عرف بعضهم الصحيفة الحديثة بأنها كل نشرة مطبوعة تشتمل

على أخبار ومعارف عامة وتتضمن سير الحوادث والملاحظات والانتقادات التي تعبر عن مشاعر الرأي العام وتعد للبيع في مواعيد دورية وتعرض للجمهور عن طريق الشراء أو الاشتراك (مروة-1961م- ص15).

أما الصحافة بمفهومها المادي فهي تعني صناعة ونشر الصحف الدورية المطبوعة والكتابة فيها وهي مثلها مثل بقية الصناعات ، ومن حيث المفهوم الاصطلاحي فهي تعني تسجيل الوقائع اليومية بدقة وذوق وسليم ولا بد أن تستجيب لرغبات الرأي العام وتوجيهه مع الاهتمام بالجماعات البشرية ووصف أنشطتها وتقديم التسلية والترفيه لها ، إذن هي مرآة تعكس صورة الجماعة وآراؤها .

ويعرف بعض خبراء الإعلام الصحافة بأنها وظيفة اجتماعية مهمتها توجيه الرأي العام عن طريق نشر المعلومات والأفكار الخيرة الناضجة مفعمة ومنسابة إلى مشاعر القراء من خلال صحف دورية .

إذن الصحافة ليست حرفة وليست صناعة بالمعنى الحرفي بل هي أكثر من مهنة تجمع بين الموهبة والفن والعبادة ، وكما يقول خبراء الإعلام فإن الصحفيون هم خدم عموميون غير رسميين هدفهم الأول العمل لرفي المجتمع .

تهدف الصحافة إلى تزويد الناس بالمعلومات التي يحتاجونها لكي يكونوا أحراراً و يحكموا أنفسهم ، ومن أجل تحقيق هذه المهمة يقول بيل كوفاتش وتوم روز نشتيل: أنه لا بد من الالتزام بعدة مبادئ تتمثل في الصدق وهو الالتزام الأول للصحافة ، ولاءها الأول يكون للمواطنين ، جوهرها نظام من التحقيق ، وإن ممارستها يجب أن يحتفظوا باستقلالهم عن هؤلاء الذين يغطونهم بالأخبار ، ويجب أن تكون الصحافة رقيباً مستقلاً عن السلطة ، وأن تشكل الصحافة منبراً للنقد العام وللحلول الوسط ، يجب أن تناضل الصحافة من أجل أن تجعل إلهاماً مشوقاً مع الالتزام بصلب الموضوع ، كما يجب أن تبقى الصحافة على الأخبار شاملة ومتناسبة مع أهمية الموضوع ويجب أن يسمح لممارسي هذه المهنة أن يستعملوا ضمائرهم الشخصية ("كوفاتش-نشتيل -2006م ص11").

وكل ما سبق يمكن أن تخلص الباحثة إلى أن مفهوم الصحافة العام يقوم على النشر بصفة دورية أو راتبة، كما خلصت إلى أن للصحافة مهام تقوم بها تجاه المجتمع وهذا يجعلنا نصل إلى معنى عام للصحافة ، أي أن الصحافة هي عين الشعب على الحكام ، ومرآة الحاكم التي تعكس له ما يدور من حوله سواء من بطانته أو ما يريده شعبه ، وهذا يجعلها سلاح ذو حدين فهي أداة إرشاد وتوجيه وإمتاع ، لكنها يمكن أن تنقلب إلى أداة تضليل وإفساد وتملق للجماهير إذا أسي استخدامها وأصبحت وسيلة للدعاية والكسب الرخيص ، وبالنسبة للسلطة والحكام يمكن أن تقوم وتوجه وتصنع شخصيات عظيمة إذا أحسن استخدامها وبالمقابل يمكن أن تغتال شخصيات وتهدم أمة إذا أسيئ استخدامها .

هناك مقولة إفتراضية تقول : (أن ثمة ارتباط وثيق وتأثير عميق بين سياسات السلطة وتوجهاتها إزاء الصحافة وبين التشريعات التي يفترض فيها أن تحقق التوازن بين حرية الصحافة وحقوق الأفراد ومقومات المجتمع ومصالح السلطة السياسية ، ومن ثم تتذبذب التشريعات بين العمومية والخصوصية وبين القيم والمصالح المتعارضة فتكون النتيجة اختلال التوازن المنشود وصدور تشريعات تتوسع في الخطر وتتناقض مع التطور الديمقراطي) (إبراهيم - حرية الصحافة - ص: 7) .

وتتكفل القوانين بتنظيم ممارسة حرية الصحافة وتحديد نطاق لهذا التنظيم ، حيث أن هناك قيوداً على مبدأ حرية الصحافة تتضمنها مواد خاصة بالجرائم الصحفية في قانون العقوبات وبعض القوانين الأخرى.

ولكل قانون يصدر لائحة تنفيذية تختص بتنظيم العديد من الأحكام التي يتضمنها القانون ، حيث تحوي الكثير من التفاصيل مثل التعريفات المختلفة ، والإجراءات التنفيذية لبعض القواعد والأحكام التي نصَّ عليها القانون .

أما حرية الصحافة فيقصد بها : (عدم خضوع الصحف لرقابة سابقة على النشر أساساً من جانب السلطة وتقرير حق الأفراد والجماعات في إصدارها دون اعتراض السلطة ، فضلاً عن كفالة حرية الصحفيين وإقرار حقهم في استقاء المعلومات ونشرها ، وحرية الرجوع إلى مصادر الأنباء) (حافظ - أحزان حرية الصحافة - القاهرة 1999م) .

وقد حوت كل الدساتير في كل دول العالم نصوصاً حول ضمان حرية التعبير عن الرأي باعتبارها حقاً طبيعياً للأفراد والجماعات لاغنى عنه ، كما أن وثيقة الإعلان العالمي

لحقوق الإنسان الصادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في ديسمبر 1948م نصت على ذلك.

تعد حرية الصحافة من حيث وصفها أنها ذات طبيعة حركية لها ثلاث أضلاع الأول يتصل بحرية إصدار الصحف ، والثاني بحرية التعبير ، والثالث يتعلق بحرية استقاء الأنباء ونشرها ، وحرية الصحافة مظهران الأول سياسي ويظهر في علاقتها بالسلطة والثاني اقتصادي ويتمثل في علاقة الصحافة برأس المال ، وأن حرية الصحافة جزء لا يتجزأ من الحريات العامة والحقوق الأساسية للإنسان في أي زمان ومكان ، وهي التعبير الحقيقي عن جوهر الديمقراطية، (حافظ - أحزان حرية الصحافة - ط 2).

ومن هنا لا يمكن فصلها عن حرية التعبير والتنظيم والممارسة ، كما لا يمكن تجريدتها من الإطار الاجتماعي والاقتصادي والسياسي ، وبالتالي لا يمكن الفصل بين حرية الصحافة والنظم السياسية الحاكمة في أي دولة في العالم ، وفي دول العالم الثالث حيث الإقتراب من مؤسستين هما المؤسسة العسكرية والمؤسسة الإعلامية يعني الانتحار أو في الأقل القليل يعني اللعب بالنار فكلتاها تقوم بمهام الردع بالإقناع أو الإقناع بالردع ، (حافظ - 1999م - ص 24).

وكلما كان هنالك مطالبة بالتوسع في الحريات زادت القيود المفروضة عليها من خلال سن القوانين وإصدار القرارات إلى الخنق الاقتصادي والمالي ، إلى مضايقة الصحفيين وقهرهم من الداخل بمخترعات جديدة تبدأ بالتجميد وتنتهي بالفصل إلى غير ذلك من الوسائل المباشرة وغير المباشرة .

ومن المؤكد أن هناك لغطاً واضحاً بل خلافاً صريحاً بين عدة اتجاهات في المجتمع حول حقيقة وضع الصحافة من ناحية وحول مدى تمتعها بحرية العمل والبحث والنقد والنشر من ناحية ثانية وحول موقف سلطات الدولة من ناحية ثالثة ، (حافظ - 1999م - ص 325).

نشأة الصحافة السودانية :

نشأة وتطور الصحافة في السودان شبيهان بنشأة وتطور الصحافة في أفريقيا مثلاً ، حيث أصبحت الصحافة أداة سياسية لتعبئة الشعور الوطني ضد الاستعمار الأوربي ، بمعنى أنها كانت أداة سياسية جماهيرية وتعبوية بدرجات نسبية متفاوتة (بابكر - 2001م ص8).

ويشير بعض المؤرخين إلى بعض المطبوعات والمنشورات التي صدرت في السودان مثل النشرات التي أصدرتها الحملة العسكرية التي أعادت احتلال السودان مثل : " دنقلا نيوز" ، و"حلفا جورنال" 1896م.

فيما يشير البعض أيضاً إلى منشورات الإمام المهدي التي ظلت تصدر باستمرار منذ العام 1885 م باعتبارها يمكن أن تكون بدايات للصحافة السودانية ، لكن الثابت أن كل هذه المطبوعات لا ينطبق عليها التعريف العلمي للصحافة ولا يمكن اعتبارها بداية تاريخ الصحافة في السودان وإنما ينسب لفئة المطبوعات والمنشورات ، (صالح، 1996، ص14).

وتثبت الوقائع أن أول صحيفة في السودان ينطبق عليها الوصف العلمي للصحافة هي صحيفة " السودان " التي صدرت عام 1903م في الخرطوم ، وقد أصدر هذه الصحيفة شاهين مكاريوس ، وفارس نمر ، ويعقوب صروف أصحاب دار المقطم في مصر ، وتعتبر صحيفتهم من أكثر الصحف موالاه للإدارة الاستعمارية ، لهذا يرجح أن المندوب السامي في مصر هو الذي أوحى لهم بالقدوم للسودان وإصدار هذه الصحيفة لتكون عوناً للإدارة الاستعمارية الجديدة (مروة، 1961، ص226).

وقد نشأت هذه الصحيفة على أسس حديثة ومكتملة حيث تم إستجلاب مطبعة حديثة ، وتم إنشاء قسم للإعلان والتوزيع ، وصدرت الصحيفة في سبتمبر 1903م وكانت تصدر مرتين إسبوعياً ، وركزت على نشر أخبار الحكومة ونشاطات كبار المسؤولين فيها ، بالإضافة لبعض الأخبار الاقتصادية والزراعية ، كما كانت تنشر الأخبار العالمية التي تأتيها من وكالة رويترز ، واهتمت الصحيفة بقضايا الثقافة والأدب وكانت تنشر القصائد والمواد الثقافية

والأدبية ، لكن نسبة لضعف حركة التعليم في السودان وقلة عدد المتعلمين السودانيين آنذاك فقد كانت الصحيفة تتوجه بكلياتها إلى الأجانب من الشوام والمصريين المقيمين بالسودان ، وصدق عليها القول الذي أطلقه المؤرخون بأنها صحيفة أجنبية الملكية والتحرير والقراء .

بعد مضي أعوام قليلة من ذلك التاريخ استقرت الأحوال للحكم الجديد ودرس أفواج من السودانيين في المدارس وتخرجوا منها وأنتعشت حركة الاقتصاد والتجارة والزراعة ، وانتقل التطور إلى البنيات الأساسية في العاصمة والمدن الكبرى فتم إدخال الترمي كوسيلة نقل ، وعم استخدام التيليفون وظهرت مستشفيات ومدارس جديدة وبنوك وأندية وانتعشت الأسواق (صالح، 1996م، ص 27).

إنعكس كل ذلك إيجاباً على حركة الصحافة مما دفع مغامرين جدد لإصدار جريدة أخرى وهي صحيفة " السودان هيرالد " التي صدرت عام 1912م باللغتين الإنجليزية والإغريقية وبعد عام واحد 1913م بدأت في إصدار ملحق باللغة العربية تحت اسم " رائد السودان " ورأس تحريرها شاعر وأديب سوري كان يعمل بمصلحة السكة حديد وهو عبد الرحيم قليلات ، تميزت هذه الصحيفة بأفاسحها مجالاً أكبر للكتاب والأدباء السودانيين الذين تباروا على صفحاتها ، وظهرت أسماء عديدة لكتاب وأدباء سودانيين على صفحات الرائد لعب معظمهم أدواراً مهمة في حركة الصحافة والسياسة والأدب فيما بعد (مروة، 196م، ص 227).

ومن أهم هؤلاء السيد حسين شريف حفيد الإمام المهدي والذي استحق اسم الصحفي السوداني الأول .

كان حسين شريف يكتب مقالات منتظمة لصحيفة رائد السودان ، ثم تولى رئاسة تحريرها في آخر أيامها قبل أن تتوقف عن الصدور " 1918م " ، وكتب حسين شريف في الأعداد الأخيرة مناشداً السودانيين بالمساهمة في شراء مطبعة وإصدار صحيفة تنطق بلسانهم وتعبر عن آرائهم وأفكارهم .

إنفتح الباب بعد ذلك أمام المبادرات الوطنية لإصدار الصحف والمجلات ، وظهرت عدة محاولات كان أشهرها على الإطلاق " مجلة النهضة 1931م - 1932م" لصاحبها محمد عباس أبو الريش ، والثانية مجلة الفجر 1933م - 1936م " لصاحبها عرفات محمد عبد الله ، وشكلت هاتان المجلتان منبراً أدبياً وسياسياً لكثير من الكُتَّاب والأدباء والسياسيين الذين لعبوا دوراً هاماً في الحركة الوطنية ، ولم تصدر صحيفة أو مجلة بعد ذلك إلا وتوزع عليها الكُتَّاب والأدباء الذين كتبوا في النهضة والفجر (صالح، 1996م، ص 69).

وبهذا تعتبر صحف حضارة السودان ، النهضة والفجر هي الساس الركين للصحافة الوطنية في السودان والتي انتقلت بعد ذلك لمرحلة جديدة .

وتعتبر صحيفة النيل الناطقة باسم طائفة الأنصار أولى الصحف اليومية الحزبية الصادرة في السودان حيث صدرت في يوم الخميس جمادي الثاني 1354هـ ، الموافق له اليوم الأول من أغسطس 1935م ، عن شركة الطبع والنشر التي تأسست في أول مايو 1935م مكونة من السيد عبد الرحمن المهدي ومصطفى أبو العلا وكونتو ميخالوس ، وتم اختيار حسن صبحي المصري الجنسية كأول رئيس تحرير لها . (أحمد -2014م ص56).

توالى بعد ذلك صدور عدد من الصحف والمجلات المعبرة عن الأحزاب ، وصدرت بعض الصحف المعبرة عن النقابات والحركة النقابية حيث ظهرت مجلة العامل السوداني 1946م التي صدرت عن نادي العمال ، ومجلة الطليعة التي صدرت عن اتحاد نقابات عمال السودان 1954م ، ومن الصحف المستقلة التي صدرت في تلك المرحلة " الرأي العام 1945م " ، و" السودان الجديد" ، و" الأيام 1953م " ، كما شهدت تلك الفترة ظهور أول صحيفة إقليمية باسم " كردفان 1945م " لصاحبها الفاتح النور .

توزعت صحافة بعد الاستقلال بين طابعين رئيسيين ، فقد تكاثرت الصحف وتتنوعت بين صحف سياسية حزبية ومستقلة ، بجانب صحف أخرى ذات اهتمامات ثقافية وفنية

وأدبية واقتصادية خلال مراحل الديمقراطية الثلاث "1956 – 1958م" ، والثانية "1964 – 1969م" ، والثالثة "1985 – 1989م" .

أما الطابع الثاني فكان خلال الحكومات العسكرية الثلاث ، حكم عبود " 1958 – 1964م " ، وحكم نميري " 1969 – 1985م " ، ثم حكم الإنقاذ " 1989م – 2018م " ، الذى شهد تطورات مختلفة فيما يتعلق بالصحف الحزبية والمستقلة ، وأخيراً حكومة الفترة الانتقالية التى بدأت (2019م وحتى تاريخه) .

فى الفترات الديمقراطية تمتعت الصحافة بحريات واسعة استطاعت من خلالها الإسهام فى مناقشة القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، كما ساهمت أيضاً فى بلورة الآراء والأفكار حول القضايا الوطنية الكبرى مثل مشكلة الجنوب ، ووضع الدستور الدائم والاتجاهات الاقتصادية المناسبة للسودان وعلاقات السودان الخارجية .

المبحث الثانى:

السياسة التحريرية حسب بعض خبراء الإعلام تعنى مجموعة المبادئ والقواعد والخطوط العريضة التى تتحكم فى الأسلوب والطريقة التى يقدم بها المضمون الصحفى وتكون فى الغالب غير مكتوبة بل تفهم ضمناً لأفراد هيئة التحرير وتظهر بالضرورة فى سلوكهم وممارستهم للعمل الصحفى اليومي ، وتتمتع بالمرونة إذ أنها تختلف من صحيفة لأخرى ومن موقف لآخر ويقع عبء وضع السياسة التحريرية على هيئة التحرير .

أ.د محمود علم الدين وكيل كلية الإعلام بجامعة القاهرة يقول : لكل جريدة أو مجلة رؤية فلسفية تحكم عملها اليومي وتوجهه وتؤثر عليه ، وهذه الرؤية ليست جزئية بل شاملة فهى ليست مجرد رؤية سياسية تحدد موقف الجريدة وإنتمائها السياسي هل هو ليبرالي أم إشتراكي ، بل إنها تحدد موقف الجريدة الأساسي ورؤيتها أو أسلوبها أو مدرستها الصحفية هل هى صحيفة وقورة للصفوة ، أم هى صحيفة شعبية تركز على فئات سنية ومهنية معينة، أم هى صحيفة معتدلة ، وماهو أسلوبها فى التغطية الصحفية الإخبارية ؟ هل تميل إلى التغطية التقليدية المباشرة أم إلى التغطية التفسيرية أم إلى التغطية الاستقصائية ، وهل تفتح صفحاتها كمنبر لكل التيارات الفكرية أم تميل لفتحها فقط أمام تيار فكرى واحد أو عدة تيارات فقط ؟ ، هل تركز فقط على إعطاء القارئ ما يريد أم ماينبغى أن يأخذ ؟ ، هل تركز

على الخدمة البسيطة ؟ أم تهدف إلى ترفيته فكرياً وثقافياً ، هل توظف الأسلوب الإخراجي الرأسي والوحدات المتداخلة أم تميل إلى الإخراج الأفقي والكتل المستطيلة .
وقد عرّف البروف علي محمد شمو الخبير الإعلامي السياسة التحريرية بأنها: توظيف المحتوى لخدمة الغرض الذي من أجله أنشئت الصحيفة أو المؤسسة الإعلامية ، وكل محتوى يوظف ويتماشي مع سياسة التحرير فمثلاً السياسة التحريرية لقناة بي بي سي تقوم على أنها قناة محايدة ولا ميل لها ، وصحيفة حزب الأمة سياستها التحريرية هي أن تتاصر حزب الأمة وأفكاره ، وكل صحيفة عندما ينظر إليها نجد أن فيها اختلاف عن صحيفة أخرى وهذا الاختلاف هو السياسة التحريرية وبالنسبة للصحف السودانية لا توجد فيها سياسة تحريرية مكتوبة وغالباً ما يوضع هذه السياسة صاحب الصحيفة .

وكذلك يعرف المهندس عثمان ميرغني رئيس صحيفة التيار السياسة التحريرية بأنها: المنهج الذي تتبعه الصحيفة في إيصال الرسالة الإعلامية والضوابط والمحددات التي بموجبها تمارس العمل المهني الصحفي المطلوب ويمكن للسياسة التحريرية أن تحدد هوية المطبوعة نفسها وطريقة عملها ومظهرها أمام القارئ وعلاقتها بالآخرين وتفاصيل آدائها لمهمتها التحريرية كل هذا يندرج تحت السياسة التحريرية ونحن في التيار دائماً نقول أنه يجب أن تظهر السياسة التحريرية في محتوى الصحيفة بصورة واضحة وألا يكون شكل الأداء المهني في المحتوى متذبذب ومتشعب بحيث يشعر القارئ إن هذه الصحيفة لا تمثل روح منسجمة للسياسة التحريرية ، لذلك نقول أن المنشيت الرئيسي الأحمر هو الذي يمثل السياسة التحريرية للصحيفة .

ويقول الأستاذ محمد عبدالحميد عبد الرحمن مدير وكالة السودان للأنباء : أن السياسة التحريرية المكتوبة هي خطوط عامة تتمثل في تقديم خدمة خبرية مستقلة ، تعزيز قيم المجتمع ، تعزيز حرية الصحافة ونشر المعلومات والمساهمة في بناء الوحدة الوطنية ، لكن كيف تتحول هذه السياسات إلى عمل يومي هذا هو التحدي الذي يواجهه الصحفيون يومياً .

وتقول الصحفية توسل الشفيق: أن السياسة التحريرية بالنسبة لها هي النظام المتبع لدى الصحيفة ، وهو نظام مؤسسي تتبعه الصحف وكل صحيفة لها هيكل وظيفي مؤسسي تسير به العمل وتنتهجه ويظهر ذلك من خلال العناوين والأخبار التي يتم إبرازها في

صفحاتها الأولى أو الداخلية ، ومعظم الصحف تنجح إلى سياسة تحرير تتبعها وفقاً لما تراه مناسباً لها من سياسات قد تكون خاصة بمالك الصحيفة واتجاهاته السياسية التي يميل إليها. وعن السياسة التحريرية للصحيفة التي تعمل بها تقول أنها تعرفت إليها من خلال الاجتماعات التي تعقد عبر رؤساء الأقسام والسكرتارية ، وأحياناً رئيس التحرير بنفسه يقدم توجيهاته حيث تتم التوصية للاهتمام بأخبار بعينها وملاحقتها ، أو الاهتمام بأخبار جهة دون جهة أخرى ، ومن خلال هذه الأشياء يمكن للصحفي أن يتعرف على السياسة التحريرية للصحيفة التي يلتحق بها ، وتضيف توسل أنها تعرفت على السياسة التحريرية لصحيفة أخبار اليوم التي تعمل بها من خلال قرأتها للعناوين وكيفية اهتمام الصحيفة بالخبر وموقع الخبر في الصحيفة وأي صفحة تم نشره ومدى الاهتمام به وأقارن ذلك مع الصحف الأخرى لأرى كيف تم عرض هذا الخبر وبذلك تمكنت من معرفة السياسة التحريرية للصحيفة .

ومن هنا نخلص إلى أن شخصية الصحيفة هي المدخل لفهم سياساتها التحريرية التي تحكم ميولها واتجاهاتها وبالتالي تحكم المحررين الذين يعملون فيها.

وأيضاً يقول الصحفي عبدالله رزق: أن الصحافة أصبحت استثماراً والاستثمار هو الذي يحدد السياسة التحريرية ، ففي السابق كان الوضع مختلفاً بعض الشيء لكن الآن إنتاج الصحيفة أصبح مكلفاً جداً وهذه التكلفة لا يمكن تغطيتها بمبيعات الصحيفة وفي ظل شح الإعلانات التي كانت تسيطر عليها الحكومة في ظل حكومة الإنقاذ وتوزعها على صحف بعينها كنوع من الدعم فإن باقي الصحف تعتبر خاسرة وستقف عندما تتوالى عليها الخسائر ومخرجها الوحيد هو أن تسوق بمواد مثيرة ترفيهية مسلية لتحقيق أقصى المبيعات ونموذج هذه الصحف هو صحيفة الدار أو الصحف الرياضية حيث تكون هي الأعلى توزيعاً.

ويقول الأستاذ سيف الدين علي البشير رئيس تحرير صحيفة الأهرام اليوم : أن تأثير السياسة التحريرية على مستقبل الصحافة الورقية أمر طبيعي للغاية ، وبمعزل عن المنافسة الإلكترونية إن يكن عبر المواقع أو عبر وسائل التواصل الإجتماعي ، بمعزل عن هذه ومن خلال تاريخ الصحافة السودانية يتضح تماماً أن السياسة التحريرية تلعب دوراً هاماً في تطور الصحافة إن يكن على المستوى السالب أو الإيجابي وهذا أمر مقطوع فيه لا ينكره إلا من لا يتابع ، والدليل على سبيل المثال أنه وفي مختلف الحقب السياسية في السودان ثبت جلياً أن صحف المعارضة أو الصحف المعارضة للأنظمة الحاكمة تصادف هوىً في نفوس

القراء فيزداد توزيعها ومن ثم إعلانها فتزدهر، أما الصحف التي تنطق بلسان الحكومات فهي تتراجع وإن ازدهرت لحين، وربما أن التداخل بين السياسة والإعلام له دوره، ولأن الحكومات في السودان تتسم الحكم عبر أحلام وطموحات كبيرة يقبل عليها الناس ويأيدونها وسرعان ماتبدأ الأحلام في الإضمحلال فينتفرك الناس على الحكومات وعن صحفها أو الصحف المؤيدة لها فيجدوا ضالتهم في الصحف المعارضة لتلك الحكومات، بل وحتى غالب المؤيدين للحكومات ينزعون لمتابعة الصحف التي تعارضهم أكثر من التي تؤيدهم، ويكفي نموذج حكومة الإنقاذ التي ظل قياداتها أكثر اهتماماً بالصحف التي تعارض الحكم، ويحرصون على قراءتها وفي أحيان كثيرة يقيمون العلاقات مع ناشريها وكتّابها، وبالتالي هنا تؤثر السياسة التحريرية وبتأثير حتى كتاب الأعمدة بهذه النزعة، بحيث أنهم يفضلون معارضة الحكومات والظهور بمظهر البطل القومي عوضاً عن المخاطرة بتأييدها حتى وإن كانوا من نفس المدرسة الفكرية، أو من ذات المنطلقات المبادئ للحكومات.

ويواصل البشير حديثه حيث قال: إن السياسة التحريرية التي ترتبط في الغالب بالسياسات العامة داخل البلاد مابين مؤيد ومعارض تؤثر تأثيراً مباشراً في الانتشار والمقرئية، وبالتالي في التوزيع، ثم الإعلان، وإذا ما تأتى للصحيفة هذان العاملان فهي تضمن أنها تقف على راسخ، وتستطيع الاستمرار بل والتطور، وهنا وجب التنبيه إلى أن الفيصل لا يتمثل في دعم مادي مباشر يتبنى أو يستهدف صحيفة خاصة، وإنما الفيصل في الاستمرار والاستقرار هو السياسة التحريرية التي ترتبط أساساً بالسياسات الكلية للكيانات الحاكمة أو المعارضة، وأصبحت الأزمة الحقيقية تكمن في السؤال التالي: هل تتحول الصحف في حاضر أيامنا ومقبلها إلى صحف معارضة للحكومات؟ أم تلتزم جانب الموضوعية في تناول؟ مع الوضع في الاعتبار التشكل النفسي للمجتمع السوداني الذي قد يفضل الدفق الانفعالي على الموضوعية، بحيث أن الموضوعية قد تؤدي إلى البوار، وهذا سؤال مهني يستدعي الباحثين الاهتمام به على نحو أوسع.

ويضيف البشير أن الصحافة السودانية واحدة من ضحايا التطرف للشخصية السودانية، وعلى الأقل في السودان ستستمر الصحافة الورقية وربما تتال أراضي جديدة شأنها شأن الصحافة العالمية، وذلك ربما لأنّ القراء السودانيين الذين تشملهم تغطية شبكات الإنترنت نسبة محدودة، إذ أن معظم الريف السوداني يعاني ضعف الشبكات، وهؤلاء

يمكنهم قراءة صحيفة صدرت قبل إسبوع، بل وتداولها بين العشرات داخل سرادق المناسبات، ولكن السبب الأهم في أنها ربما تزدهر لأن معظم المتاح لهم استخدام شبكة الإنترنت أصبحت لديهم شكوك تجاه ما ينشر في المواقع الإلكترونية، أو وسائل التواصل باعتبار أن النشر في هذا العالم الافتراضي لا يحكمه قانون وليس بالضرورة أن يتقيد بمصادقية نسبية، في حين أن الصحيفة الورقية سواء في السودان أو خلافه مطالبة بأن تعمل في ظل القوانين العامة التي تحكمها، وهذا الأمر على المدى الطويل سيصب في إضعاف واردة شبكة الإنترنت، ومنح متاح أكبر للصحافة الورقية شريطة أن تمتلك الأدوات اللازمة للإنتاج وإبداع فريق التحرير في أداء مهامه.

رغم ذلك يمكن أن تتساقط بعض الصحف كما حدث في سائر تقلبات الحكم في السودان، ولكن هذا السقوط يرتبط بالأداء الكلي للصحيفة على مستويات التحرير، والإعلان والتوزيع، وهذا السقوط لا يعبر عن ضعف وتراجع الصحافة الورقية في عمومها، ولكن ربما يعبر عن إخفاق قد يتحمله الناشر أو مقومات الصحيفة الأخرى .

وقد عملت النظم السياسية المتعاقبة في السودان على استمالة الصحف إما عن طريق الترغيب أو التهيب، من يقبل الجزرة تتعامل معه بالجزرة، ومن لا يقبل تتعامل معه بالعصا، فكانت هناك صحف كثيرة في الأنظمة السياسية المتعاقبة موالية للنظام تدافع عن سياساته بالحق والباطل، بمعنى أنها ملتزمة بالخط السياسي للنظام وهي تشكل منبر للدفاع عنه وهذه كانت ظاهرة حتى في نظام الإنقاذ، وهناك صحف على النقيض تستند في سياستها التحريرية على مواقفها من النظام فإذا كانت معارضة تستمر معارضة حتى لو أحسن النظام في بعض الإنجازات فهي ضده لأنها معارضة تعمل كمعارضة سياسية أكثر من كونها صحافة تعبر عن مصالح الوطن، لكن بعد ذلك السياسة التحريرية هي التي تحدد أو الجهة المالكة للصحيفة نفسها حتى لو كانت الحكومة هي التي تحدد مؤشرات الأداء .

تنوع الصحافة وتعدد محتوياتها واختلاف فئاتها المستهدفة من القراء كل ذلك يقودنا للقول أن الصحافة تؤدي خدمات لاحصر لها للجماهير فهي تنقل الخبر، وتحلل، وتنفذ، وتقدم النصيحة والمعلومة والتسلية، ومع ذلك قد تتعرض لضغوط تحول دون قيامها بواجباتها على الوجه الأكمل وهذه القيود غالباً ما تكون متعلقة بالسلطة (الأنظمة الحاكمة) ، لذلك

ظلت علاقة الصحافة بالسلطة علاقة تجاذب وتقاطع في مختلف الحقب السياسية بما في ذلك فترات الحكم الديمقراطي قصيرة العمر في السودان.

ويري محمود قلندر في كتابه " مهنة في محنة" : أن الصحافة منذ نشأتها لم تكن سلطة ، بل كانت وسيلة الحاكم للوصول للمحكوم أكثر من كونها أداة للتعبير عن الرأي، لذلك لم تكن السلطات تهتم كثيراً بإحتراف طليعة المتعلمين بالكتابة في مجالات الفن والأدب في صحيفة رائد السودان لأنه حتى ذلك الوقت لم يؤذن بالعلاقة بين الصحافة والسياسة في البلاد ، وعند الانتباه لجنوح الأدب باتجاه السلطة بدأت المواجهة بالقوانين واللوائح.

ولم تكن علاقة الصحافة السودانية بالحكومات أو الدولة علاقة ودية ويرجع ذلك إلى الحكومة الاستعمارية التي كانت تتخذ من سياسة دعم الصحف والصحفيين نوعاً من أنواع السيطرة على سياسة التحرير في الصحيفة مع التغلغل الإيحائي في أوساط الصحفيين واستقطابهم لنشر مقالات أو تعليقات تشيد بالسياسة الاستعمارية مع مراعاة ألا تحرز هذه الإشادة نتائجاً عكسية تكشف للقراء أن هناك صحفاً معينة تتلقى دعماً من الإنجليز، لأن التعاون مع المستعمر في ذلك الوقت كان وصمةً يصعب زوالها أو نسيانها ، كما كانت الحكومة الاستعمارية تستخدم الإعلانات الحكومية كسلاح سياسي لتهديد الصحف المعارضة وممارسة الضغوط عليها)، (بابكر- 2001م ص14).

ومن كل ماسبق تخلص الباحثة إلى أن للسياسة التحريرية تأثير على مستقبل الصحافة الورقية في السودان ، وبرغم تباين وجهات النظر حول استمرارية الصحافة من عدمها يظل للصحافة الورقية جمهورها الذي يثق في مصداقيتها التي تميزها عن المعلومات التي تبث في الفضاء الإسفييري أو عبر شبكات التواصل الاجتماعي ، كما أن التاريخ العريق للصحافة وما تقدمه من خدمات في مجال الإعلان والتحقيقات الصحفية يجعل فرصها في البقاء متوازية مع الصحافة الإلكترونية .

الدراسة الميدانية :

أولاً: مجتمع وعينة الدراسة:

يقصد بمجتمع الدراسة المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة. (3)

يتكون مجتمع الدراسة الأصلي من الصحفيين ورساء التحرير في السودان، أما عينة الدراسة فقد تم الحصول عليها بطريقة غير عشوائية عينة قصدية (عمدية)، والجدول الآتي يبين عدد الأفراد المستجيبين من مجتمع الدراسة وفق الوظيفة التي يعملون بها.

جدول رقم (1): يوضح الوظائف التي يعمل بها أفراد عينة الدراسة

الرقم	الوظيفة	العدد	النسبة المئوية
1	محررين	50	50.0%
2	رؤساء تحرير	10	10.0%
3	ناشرين	10	10.0%
4	ناقبين	10	10.0%
5	منظمي مهنة الصحافة	10	10.0%
6	استاذة صحافة	10	10.0%
	الإجمالي	100	100%

المصدر: إعداد الباحث من الدراسة الميدانية، 2021م.

وللخروج بنتائج دقيقة قدر الإمكان حرص الباحث على تنوع عينة الدراسة من حيث

شمولها على الآتي:

- 1- الأفراد من مختلف الفئات العمرية (30 وأقل من 40 سنة، 40 وأقل من 50 سنة، 50 وأقل من 60 سنة، 60 سنة فما فوق).
- 2- الأفراد من الجنسين (الذكور والإناث).
- 3- الأفراد من مختلف المؤهلات العلمية (دون الجامعي، جامعي، فوق الجامعي).

(3) أحمد سليمان عودة مكاي: أساسيات البحث العلمي، مكتبة المنار، الزرقاء، 1987م، ص ص127-128.

4-الأفراد من حيث التخصص (صحفي، هيئة تدريس، ناشر، نقابي، منظم لمهنة الصحافة).

5-الأفراد من حيث جهة العمل (عدد من الصحف السودانية التي مازالت تواصل الصدور).

6-الأفراد من مختلف سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، 10-15 سنوات، 20-25 سنة، 25 سنة فما فوق).

ثانياً : الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

اعتمد الباحث على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع المعلومات من عينة الدراسة ، حيث أرفق مع الاستبيان خطاب للمبحوث تم فيه تنويره بموضوع الدراسة وهدفه وغرض الاستبيان.

واحتوى الاستبيان على قسمين رئيسيين: القسم الأول: تضمن البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة، حيث يحتوي هذا الجزء على بيانات حول: العمر، النوع، المستوى التعليمي، التخصص، جهة العمل، عدد سنوات الخبرة.

القسم الثاني: يحتوي هذا القسم على عدد (15) عبارة، طلب من أفراد عينة الدراسة أن يحددوا استجابتهم عن ما تصفه كل عبارة وفق مقياس ليكرت الخماسي المترج الذي يتكون من خمس مستويات (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة) .

ثالثاً: ثبات وصدق أداة الدراسة:

الثبات والصدق الظاهري:

للتأكد من الصدق الظاهري لاستبيان الدراسة وصلاحيته عباراته من حيث الصياغة والوضوح قام الباحث بعرض الاستبيان على عدد من المحكمين الأكاديميين والمتخصصين بمجال الدراسة وبعد استعادته الاستبيان من المحكمين تم إجراء التعديلات التي اقترحت عليها.

ولحساب صدق وثبات الاستبيان كما في أعلاه قام الباحث بأخذ عينة استطلاعية بحجم من مجتمع الدراسة وتم حساب ثبات الاستبيان من العينة الاستطلاعية بموجب طريقة

التجزئة النصفية وكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

ثالثاً : عرض وتفسير البيانات

العبرة الأولى: الصحف السودانية تلتزم بسياساتها التحريرية.

يوضح الجدول رقم (2) والشكل رقم (2) التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة

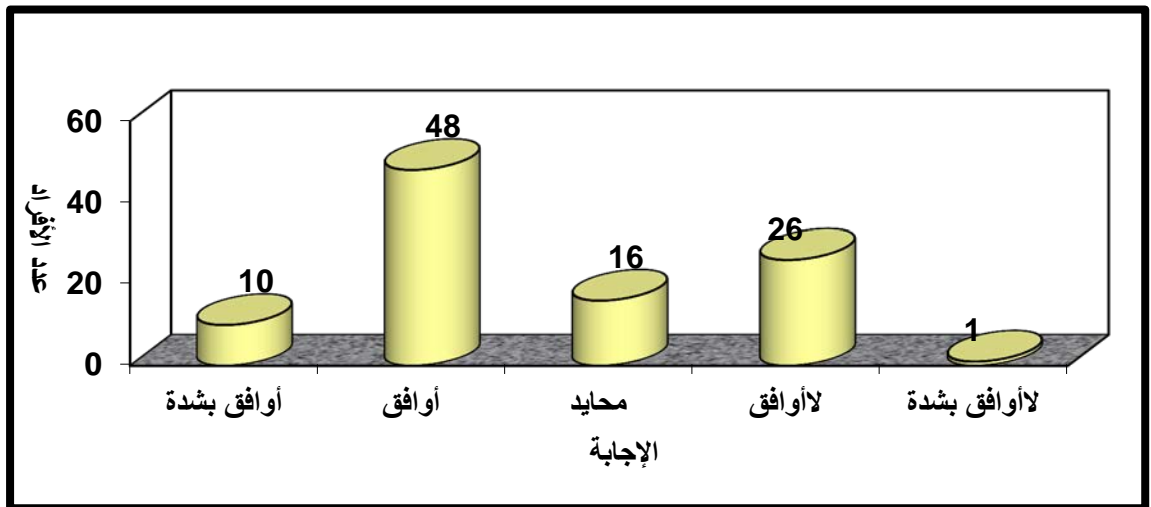
على العبارة الأولى.

جدول رقم (2) التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الأولى

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق بشدة	10	10.0%
أوافق	48	48.0%
محايد	15	15.0%
لا أوافق	26	26.0%
لا أوافق بشدة	1	1.0%
المجموع	100	100%

المصدر: إعداد الباحث من الدراسة الميدانية، 2021م

شكل رقم (2) التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الأولى



المصدر: إعداد الباحث من الدراسة الميدانية، برنامج Excel، 2021م

يتبين من الجدول والشكل رقم (2) أن (10) أفراد في عينة الدراسة وبنسبة (10.0%) وافقوا بشدة على أن الصحف السودانية تلتزم بسياساتها التحريرية ، كما وافق (48) فرداً وبنسبة (48.0%) على ذلك، وكان هناك (15) فرداً وبنسبة (15.0%) محايدين بخصوص ذلك، ولم يوافق (26) فرداً وبنسبة (26.0%) على ذلك، وكذلك لم يوافق بشدة فرداً واحداً وبنسبة (1.0%) على ذلك.

ومما سبق تخلص الباحثة إلى أن غالبية المبحوثين يؤيدون أن الصحف تلتزم بسياساتها التحريرية .

العبارة الثانية: السياسة التحريرية تعنى الخط التحريري الذي تنتهجه الصحيفة في كل مناحي التحرير .

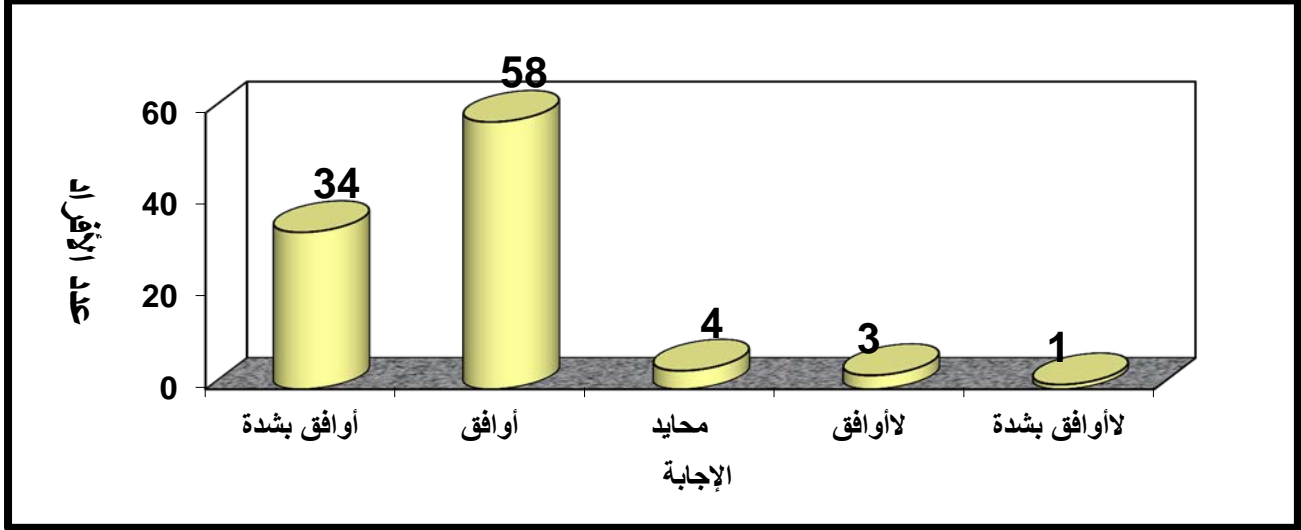
يوضح الجدول رقم (3) والشكل رقم (3) التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثانية.

جدول رقم (3) التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثانية

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق بشدة	34	34.0%
أوافق	58	58.0%
محايد	4	4.0%
لا أوافق	3	3.0%
لا أوافق بشدة	1	1.0%
المجموع	100	100%

المصدر: إعداد الباحث من الدراسة الميدانية، 2021م

شكل رقم (3) التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثانية



المصدر: إعداد الباحث من الدراسة الميدانية، برنامج Excel، 2021م

يتبين من الجدول والشكل رقم (3) أن (34) فرداً في عينة الدراسة وبنسبة (34.0%) وافقوا بشدة على أن السياسة التحريرية تعنى الخط التحريري الذي تنتهجه الصحيفة في كل مناحي التحرير ، كما وافق (58) فرداً وبنسبة (58.0%) على ذلك، وكان هناك (4) أفراد وبنسبة (4.0%) محايدين بخصوص ذلك، ولم يوافق (3) أفراد وبنسبة (3.0%) على ذلك، وكذلك لم يوافق بشدة فرداً واحداً وبنسبة (1.0%) على ذلك.

ومن هنا تخلص الباحثة إلى أن الغالبية العظمى من أفراد العينة يوافقون على أن السياسة التحريرية تعنى الخط التحريري الذي تنتهجه الصحيفة في كل مناحي التحرير .

العبارة الثالثة: يوجد اختلاف في الساسية التحريرية بين صحيفة وأخرى.

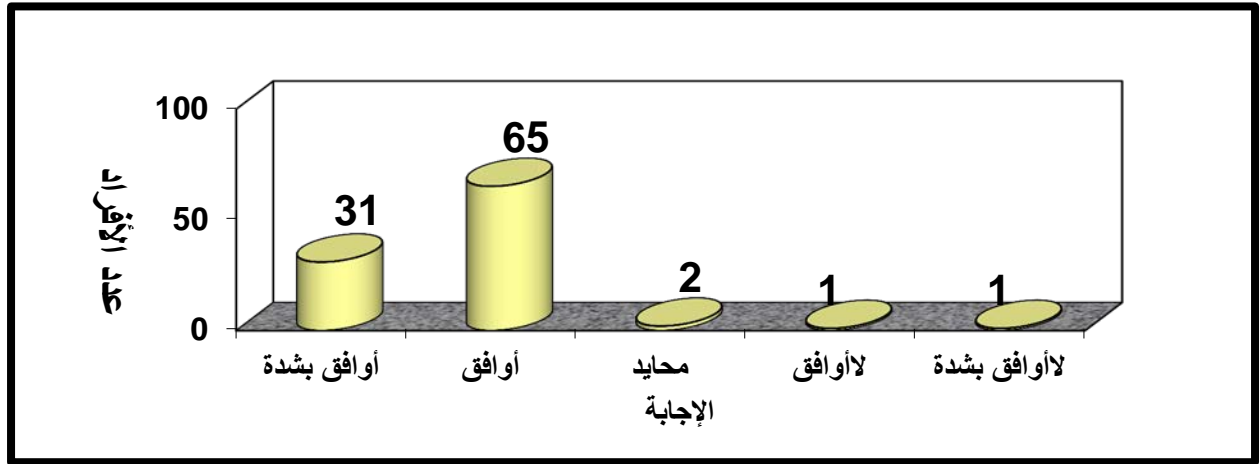
يوضح الجدول رقم (4) والشكل رقم (4) التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثالثة.

جدول رقم (4) التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثالثة

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق بشدة	31	%31.0
أوافق	65	%65.0
محايد	2	%2.0
لا أوافق	1	%1.0
لا أوافق بشدة	1	% 1.0
المجموع	100	%100

المصدر: إعداد الباحث من الدراسة الميدانية، 2021م

شكل رقم (4) التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثالثة



المصدر: إعداد الباحث من الدراسة الميدانية، برنامج Excel، 2021م

يتبين من الجدول والشكل رقم (4) أن (31) فرداً في عينة الدراسة وبنسبة (%31.0) وافقوا بشدة على أنه يوجد اختلاف في السياسة التحريرية بين صحيفة وأخرى ، كما وافق (58) فرداً وبنسبة (%58.0) على ذلك، وكان هناك (4) أفراد وبنسبة (%4.0) محايدين بخصوص ذلك، ولم يوافق (3) أفراد وبنسبة (%3.0) على ذلك، وكذلك لم يوافق بشدة فرداً واحداً وبنسبة (%1.0) على ذلك.

ومن خلال ذلك تخلص الباحثة إلى أن الغالبية العظمى من العينة يؤكدون أنه يوجد اختلاف في السياسة التحريرية بين صحيفة وأخرى .

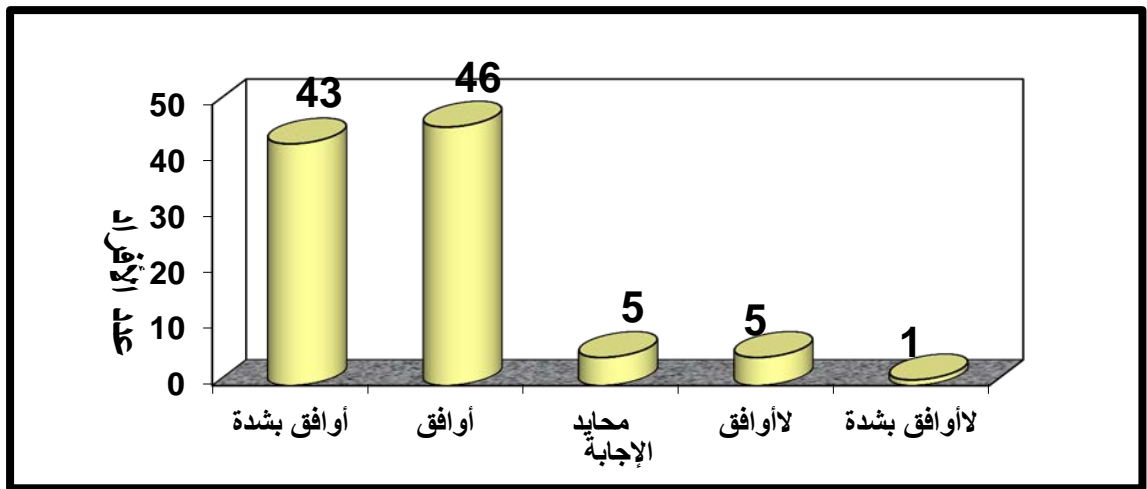
العبارة الرابعة: من الضروري ارتباط مضمون ماتقدمه الصحف بالأحداث الجارية.
يوضح الجدول رقم (5) والشكل رقم (5) التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الرابعة.

جدول رقم (5) التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الرابعة

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق بشدة	43	43.0%
أوافق	46	46.0%
محايد	5	5.0%
لا أوافق	5	5.0%
لا أوافق بشدة	1	1.0%
المجموع	100	100%

المصدر: إعداد الباحث من الدراسة الميدانية، 2021م

شكل رقم (5) التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الرابعة



المصدر: إعداد الباحث من الدراسة الميدانية، برنامج Excel، 2021م

يتبين من الجدول والشكل رقم (5) أن (43) فرداً من عينة الدراسة وبنسبة (43.0%) وافقوا بشدة على أنه من الضروري ارتباط مضمون ماتقدمه الصحف بالأحداث الجارية ، كما وافق (46) فرداً وبنسبة (46.0%) على ذلك، وكان هناك (5) أفراد وبنسبة (5.0%) محايدين بخصوص ذلك، ولم يوافق (5) أفراد وبنسبة (5.0%) على ذلك، وكذلك لم يوافق بشدة فرداً واحداً وبنسبة (1.0%) على ذلك.

ومن هنا تخلص الباحثة إلى أن الغالبية العظمى من أفراد العينة يؤيدون ارتباط مضمون ماتقدمه الصحف بالأحداث الجارية .

العبرة الخامسة: الصحافة تقوم بعكس الحقيقة والواقع وزيادة وعي المجتمع وفق سياسة تحريرية محددة.

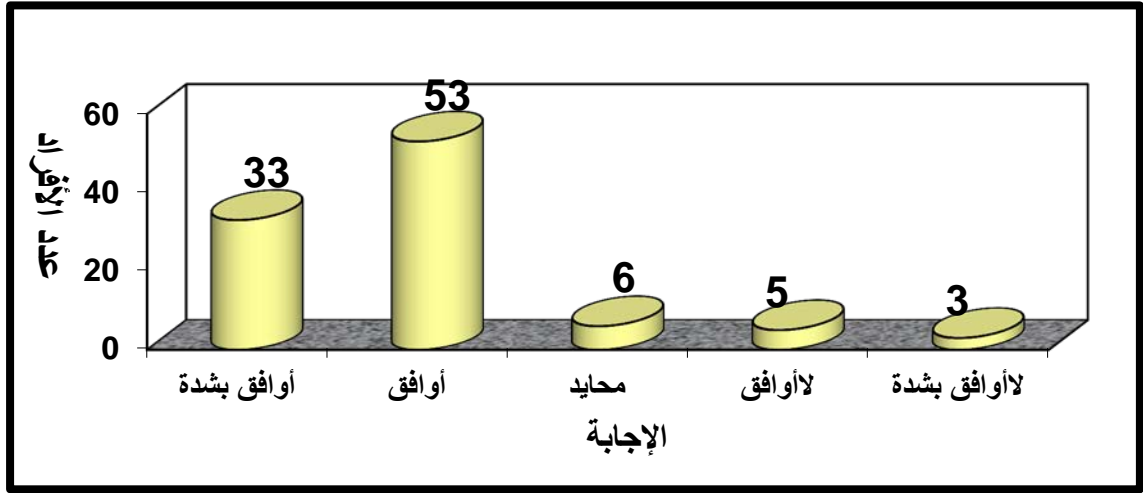
يوضح الجدول رقم (6) والشكل رقم (6) التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الخامسة.

جدول رقم (6) التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الخامسة

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق بشدة	33	33.0%
أوافق	53	53.0%
محايد	6	6.0%
لا أوافق	5	5.0%
لا أوافق بشدة	3	3.0%
المجموع	100	100%

المصدر: إعداد الباحث من الدراسة الميدانية، 2021م

شكل رقم (6) التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الخامسة



المصدر: إعداد الباحث من الدراسة الميدانية، برنامج Excel، 2021م

يتبين من الجدول والشكل رقم (6) أن (33) فرداً في عينة الدراسة وبنسبة (33.0%) وافقوا بشدة على أن الصحافة تقوم بعكس الحقيقة والواقع وزيادة وعي المجتمع وفق سياسة تحريرية محددة ، كما وافق (53) فرداً وبنسبة (53.0%) على ذلك، وكان هناك (6) أفراد وبنسبة (6.0%) محايدين بخصوص ذلك، ولم يوافق (5) أفراد وبنسبة (5.0%) على ذلك، وكذلك لم يوافق بشدة (3) أفراد وبنسبة (3.0%) على ذلك.

ومن خلال ذلك تخلص الباحثة إلى أن الغالبية العظمى من عينة البحث يوافقون على أن الصحافة تقوم بعكس الحقيقة والواقع وفق سياسة تحريرية محددة .

العبارة السادسة: ارتباط بعض الصحف بالحكومات يفقدها مصداقيتها لدى المتلقي.

يوضح الجدول رقم (7) والشكل رقم (7) التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة

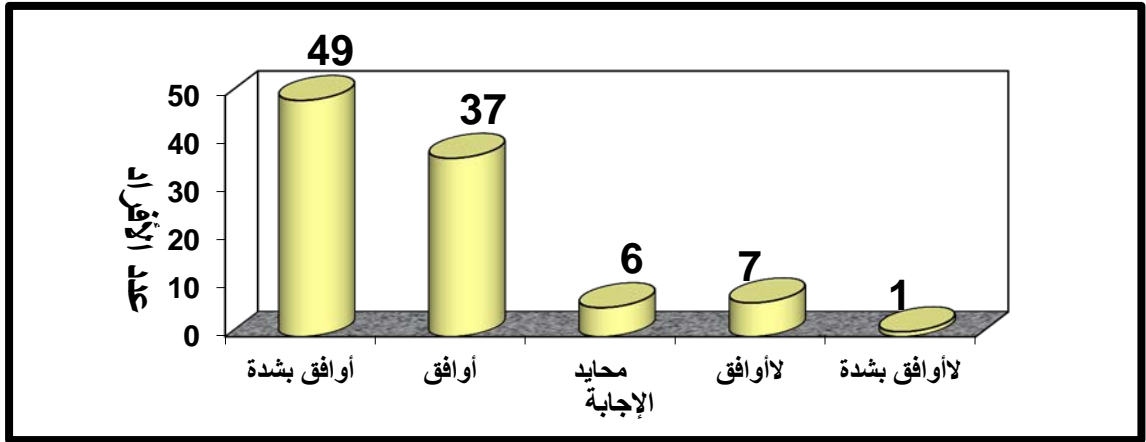
على العبارة السادسة.

جدول رقم (7) التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة السادسة

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق بشدة	49	49.0%
أوافق	37	37.0%
محايد	6	6.0%
لا أوافق	7	7.0%
لا أوافق بشدة	1	1.0%
المجموع	100	100%

المصدر: إعداد الباحث من الدراسة الميدانية، 2021م

شكل رقم (7) التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة السادسة



المصدر: إعداد الباحث من الدراسة الميدانية، برنامج Excel، 2021م

يتبين من الجدول والشكل رقم (7) أن (49) فرداً في عينة الدراسة وبنسبة (49.0%) وافقوا بشدة على أن ارتباط بعض الصحف بالحكومات يفقدها مصداقيتها لدى المتلقي ، كما وافق (37) فرداً وبنسبة (37.0%) على ذلك، وكان هناك (6) أفراد وبنسبة (6.0%) محايدين بخصوص ذلك، ولم يوافق (7) أفراد وبنسبة (7.0%) على ذلك، وكذلك لم يوافق

بشدة فرداً واحداً وبنسبة (1.0%) على ذلك.

ومن خلال ذلك تخلص الباحثة إلى أن ارتباط بعض الصحف بالحكومات يفقدها مصداقيتها لدى المتلقي .

العبارة السابعة: مُلاك الصحف يروجون لوجهات نظرهم ويهملون وجهات النظر الأخرى (فلسفة المؤسسة الصحفية).

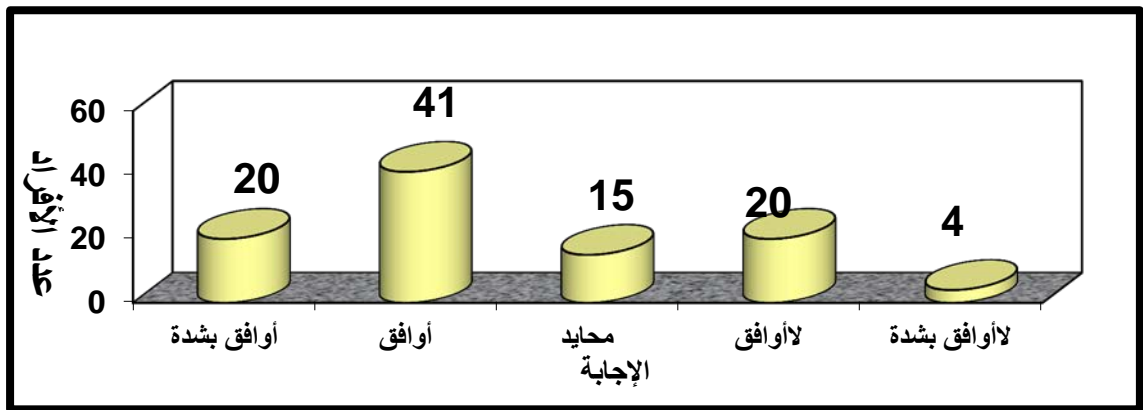
يوضح الجدول رقم (8) والشكل رقم (8) التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الأولى.

جدول رقم (8) التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الأولى

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق بشدة	20	20.0%
أوافق	41	41.0%
محايد	15	15.0%
لا أوافق	20	20.0%
لا أوافق بشدة	4	4.0%
المجموع	100	100%

المصدر: إعداد الباحث من الدراسة الميدانية، 2021م

شكل رقم (8) التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الأولى



المصدر: إعداد الباحث من الدراسة الميدانية، برنامج Excel، 2021م

يتبين من الجدول والشكل رقم (8) أن (20) فرداً في عينة الدراسة وبنسبة (20.0%) وافقوا بشدة على أن ملاك الصحف يروجون لوجهات نظرهم ويهملون وجهات النظر الأخرى (فلسفة المؤسسة الصحفية)، كما وافق (41) فرداً وبنسبة (41.0%) على ذلك، وكان هناك (15) فرداً وبنسبة (15.0%) محايدين بخصوص ذلك، ولم يوافق (20) فرداً وبنسبة (20.0%) على ذلك، وكذلك لم يوافق بشدة (4) أفراد وبنسبة (4.0%) على ذلك.

ومن خلال ذلك تخلص الباحثة إلى أن الغالبية العظمى من أفراد عينة البحث يوافقون على أن ملاك الصحف يروجون لوجهات نظرهم ويهملون وجهات النظر الأخرى ، ويؤكد ذلك إذا نظرنا الى نسبة الأفراد غير الموافقين والمحايدين مع مقارنة ذلك بعينة البحث والتي اشتملت على 10 ناشرين (ملاك صحف) و 10 رؤساء تحرير .

العبرة الثامنة : هيئة التحرير هي من توجه السياسة التحريرية للصحيفة.

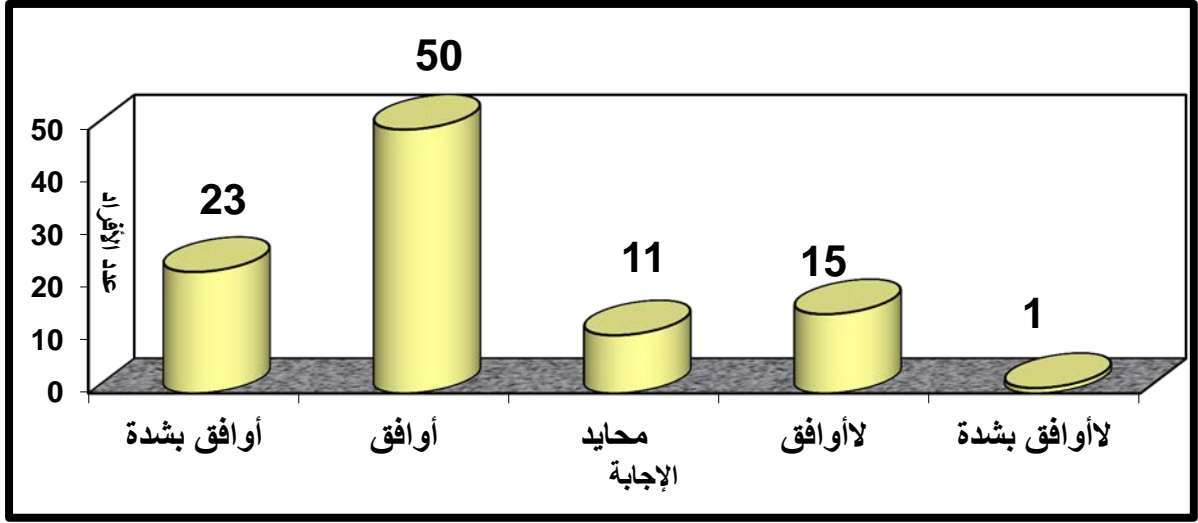
يوضح الجدول رقم (9) والشكل رقم (9) التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثانية.

جدول رقم (9) التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثانية

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق بشدة	23	20.0%
أوافق	50	50.0%
محايد	11	11.0%
لا أوافق	15	15.0%
لا أوافق بشدة	1	1.0%
المجموع	100	100%

المصدر: إعداد الباحث من الدراسة الميدانية، 2021م

شكل رقم (9) التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثانية



المصدر: إعداد الباحث من الدراسة الميدانية، برنامج Excel، 2021م

يتبين من الجدول والشكل رقم (9) أن (23) فرداً في عينة الدراسة وبنسبة (23.0%) وافقوا بشدة على أن هيئة التحرير هي من توجه السياسة التحريرية للصحيفة، كما وافق (50) فرداً وبنسبة (50.0%) على ذلك، وكان هناك (11) فرداً وبنسبة (11.0%) محايدين بخصوص ذلك، ولم يوافق (15) فرداً وبنسبة (15.0%) على ذلك، وكذلك لم يوافق بشدة فرداً واحداً وبنسبة (1.0%) على ذلك.

ومن خلال ذلك تخلص الباحثة إلى أن غالبية أفراد العينة يوافقون على أن هيئة التحرير هي من توجه السياسة التحريرية للصحيفة .

العبارة التاسعة : المساهمون في الصحف يتدخلون لتوجيه السياسة التحريرية للصحيفة.

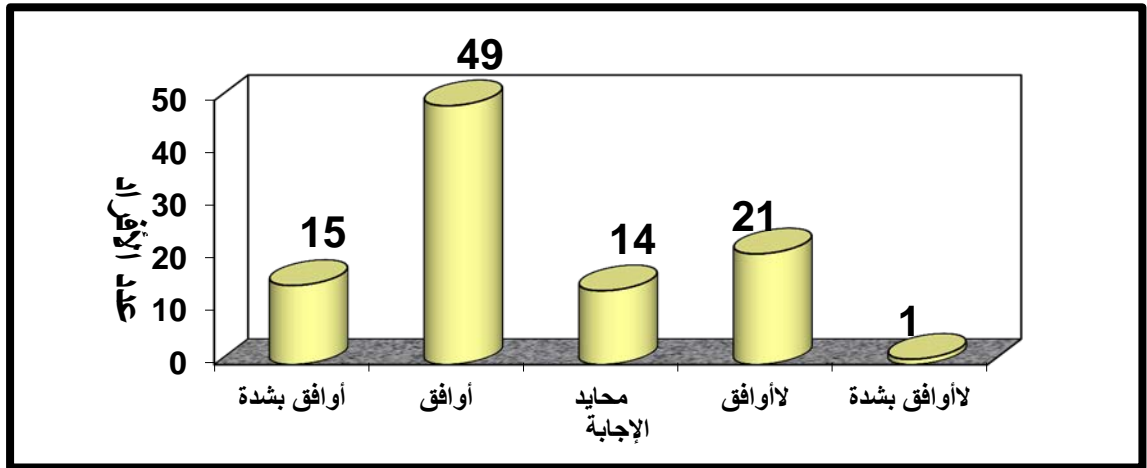
يوضح الجدول رقم (10) والشكل رقم (10) التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثالثة.

جدول رقم (10) التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثالثة

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق بشدة	15	15.0%
أوافق	49	49.0%
محايد	14	14.0%
لا أوافق	21	21.0%
لا أوافق بشدة	1	1.0%
المجموع	100	100%

المصدر: إعداد الباحث من الدراسة الميدانية، 2021م

شكل رقم (10) التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثالثة



المصدر: إعداد الباحث من الدراسة الميدانية، برنامج Excel، 2021م

يتبين من الجدول والشكل رقم (10) أن (15) فرداً في عينة الدراسة وبنسبة (15.0%) وافقوا بشدة على أن المساهمون في الصحف يتدخلون لتوجيه السياسة التحريرية للصحيفة ، كما وافق (49) فرداً وبنسبة (49.0%) على ذلك، وكان هناك (14) فرداً وبنسبة (14.0%) محايدين بخصوص ذلك، ولم يوافق (21) فرداً وبنسبة (21.0%) على ذلك، وكذلك لم يوافق بشدة فرداً واحداً وبنسبة (1.0%) على ذلك.

ومن خلال ذلك تخلص الباحثة إلى أن أكثر من 60% من عينة البحث يوافقون على أن ملاك الصحف يتدخلون لتوجيه السياسة التحريرية للصحيفة .

العبرة العاشرة : لا يستطيع الصحفي تخطي السياسة التحريرية للصحيفة التي يعمل بها.

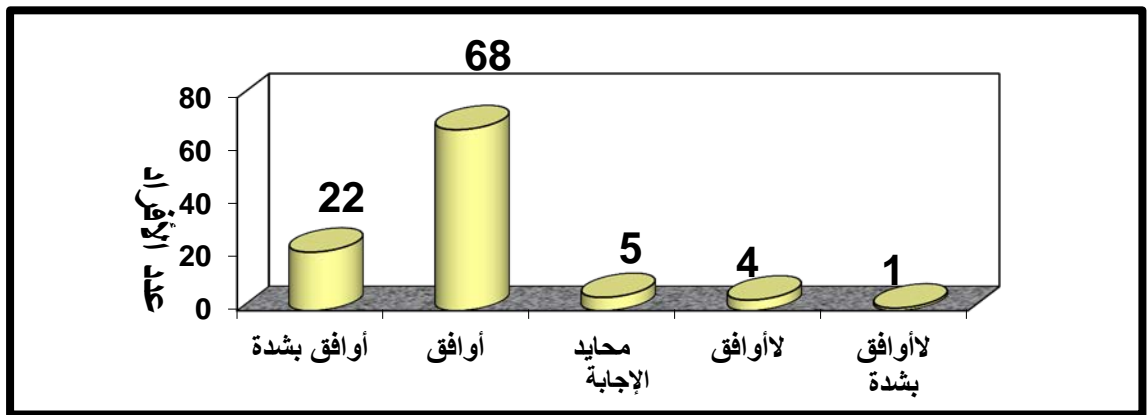
يوضح الجدول رقم (11) والشكل رقم (11) التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الرابعة.

جدول رقم (11) التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الرابعة

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق بشدة	22	22.0%
أوافق	68	68.0%
محايد	5	5.0%
لا أوافق	4	4.0%
لا أوافق بشدة	1	1.0%
المجموع	100	100%

المصدر: إعداد الباحث من الدراسة الميدانية، 2021م

شكل رقم (11) التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الرابعة



المصدر: إعداد الباحث من الدراسة الميدانية، برنامج Excel، 2021م

يتبين من الجدول والشكل رقم (11) أن (22) فرداً في عينة الدراسة وبنسبة (22.0%) وافقوا بشدة على أنه لا يستطيع الصحفي تخطي السياسة التحريرية للصحيفة التي يعمل بها ، كما وافق (68) فرداً وبنسبة (68.0%) على ذلك، وكان هناك (5) أفراد وبنسبة (5.0%) محايدين بخصوص ذلك، ولم يوافق (4) أفراد وبنسبة (4.0%) على ذلك، وكذلك لم يوافق بشدة فرداً واحداً وبنسبة (1.0%) على ذلك.

ومن خلال ذلك تخلص الباحثة إلى أن 82% من عينة الدراسة يوافقون على أن الصحفيون لا يستطيعون تخطي السياسة التحريرية للصحف التي يعملون بها .

العبارة الحادية عشر: خروج الصحفيين عن السياسة التحريرية للصحيفة يؤثر في تحقيق أهدافها.

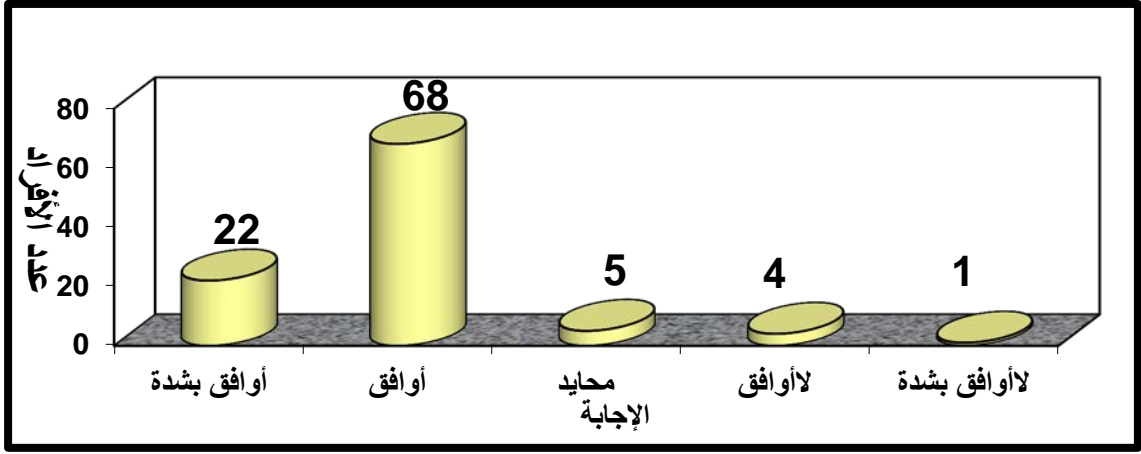
يوضح الجدول رقم (12) والشكل رقم (12) التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الخامسة.

جدول رقم (12) التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الخامسة

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق بشدة	17	17.0%
أوافق	61	61.0%
محايد	12	12.0%
لا أوافق	9	9.0%
لا أوافق بشدة	1	1.0%
المجموع	100	100%

المصدر: إعداد الباحث من الدراسة الميدانية، 2021م

شكل رقم (12) التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الخامسة



المصدر: إعداد الباحث من الدراسة الميدانية، برنامج Excel، 2021م

يتبين من الجدول والشكل رقم (12) أن (17) فرداً في عينة الدراسة وبنسبة (17.0%) وافقوا بشدة على أن خروج الصحفيين عن السياسة التحريرية للصحيفة يؤثر في تحقيق أهدافها ، كما وافق (61) فرداً وبنسبة (61.0%) على ذلك، وكان هناك (12) فرداً وبنسبة (12.0%) محايدين بخصوص ذلك، ولم يوافق (9) أفراد وبنسبة (9.0%) على ذلك، وكذلك لم يوافق بشدة فرداً واحداً وبنسبة (1.0%) على ذلك.

ومن خلال ذلك تخلص الباحثة إلى أن خروج الصحفيين عن السياسة التحريرية للصحيفة يؤثر في تحقيق أهدافها .

العبارة الثانية عشر : يتعامل الصحفيون مع الأحداث والحقائق بما يتفق مع السياسة التحريرية.

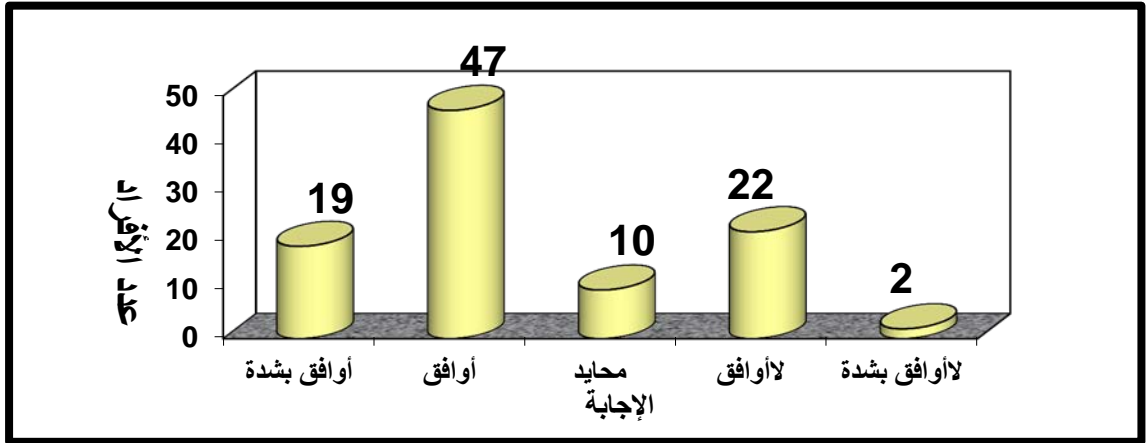
يوضح الجدول رقم (13) والشكل رقم (13) التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة السادسة.

جدول رقم (13) التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة السادسة

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق بشدة	19	%19.0
أوافق	47	%47.0
محايد	10	%10.0
لا أوافق	22	%22.0
لا أوافق بشدة	2	% 2.0
المجموع	100	%100

المصدر: إعداد الباحث من الدراسة الميدانية، 2021م

شكل رقم (13) التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة السادسة



المصدر: إعداد الباحث من الدراسة الميدانية، برنامج Excel، 2021م

يتبين من الجدول والشكل رقم (13) أن (19) فرداً في عينة الدراسة وبنسبة (%19.0) وافقوا بشدة على أن يتعامل الصحفيون مع الأحداث والحقائق بما يتفق مع السياسة التحريرية، كما وافق (47) فرداً وبنسبة (%47.0) على ذلك، وكان هناك (10) أفراد وبنسبة (%10.0) محايدين بخصوص ذلك، ولم يوافق (22) فرداً وبنسبة (%22.0) على ذلك، وكذلك لم يوافق بشدة فردين وبنسبة (%2.0) على ذلك.

ومن خلال ذلك تخلص الباحثة إلى أن 66% من عينة البحث يوافقون على أن

الصحفيين يتعاملون مع الأحداث الجارية بما يتفق مع السياسة التحريرية للصحف. وحول ما إذا كانت الصحف تلتزم بمواثيق الشرف وأخلاقيات مهنة الصحافة طرحت الباحثة على المبحوثين بعض الأسئلة التي تجيب على هذا التساؤل وجاءت إجابات المبحوثين وفقاً للجدول التالي :

العبارة الثالثة عشر : معظم الصحف تلتزم بمواثيق الشرف وأخلاقيات المهنة.

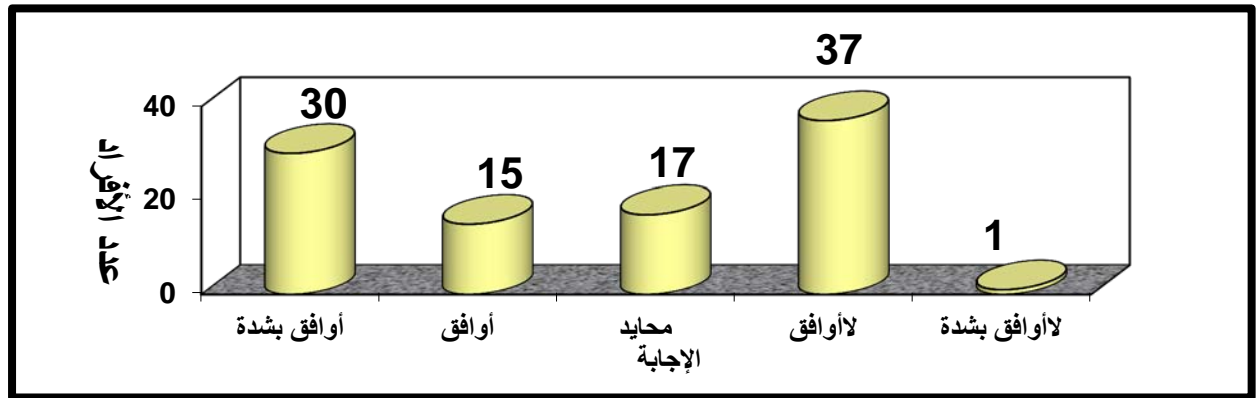
يوضح الجدول رقم (14) والشكل رقم (14) التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الأولى.

جدول رقم (14) التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الأولى

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق بشدة	30	30.0%
أوافق	15	15.0%
محايد	17	17.0%
لا أوافق	37	37.0%
لا أوافق بشدة	1	1.0%
المجموع	100	100%

المصدر: إعداد الباحث من الدراسة الميدانية، 2021م

شكل رقم (14) التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الأولى



المصدر: إعداد الباحث من الدراسة الميدانية، برنامج Excel، 2021م

يتبين من الجدول والشكل رقم (14) أن (30) فرداً في عينة الدراسة وبنسبة (30.0%) وافقوا بشدة على أن معظم الصحف تلتزم بمواثيق الشرف وأخلاقيات المهنة ، كما وافق (15) فرداً وبنسبة (15.0%) على ذلك، وكان هناك (17) فرداً وبنسبة (17.0%) محايدين بخصوص ذلك، ولم يوافق (37) أفراد وبنسبة (37.0%) على ذلك، وكذلك لم يوافق بشدة فرداً واحداً وبنسبة (1.0%) على ذلك.

ومن خلال ذلك تخلص الباحثة إلى أن النسبة متقاربة بين من يوافقون على أن الصحف تلتزم بمواثيق الشرف وأخلاقيات المهنة وبين من لا يوافقون .

العبرة الرابعة عشر : السياسات التحريرية للصحف في مجملها تتضمن أخلاقيات المهنة.

يوضح الجدول رقم (15) والشكل رقم (15) التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة

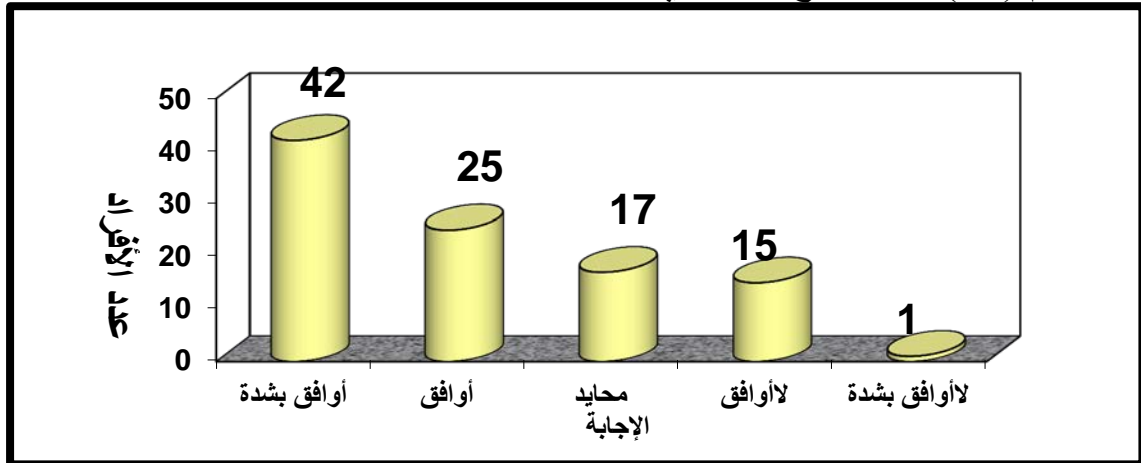
الدراسة على العبارة الثانية.

جدول رقم (15) التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثانية

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق بشدة	42	42.0%
أوافق	25	25.0%
محايد	17	17.0%
لا أوافق	15	15.0%
لا أوافق بشدة	1	1.0%
المجموع	100	100%

المصدر: إعداد الباحث من الدراسة الميدانية، 2021م

شكل رقم (15) التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثانية



المصدر: إعداد الباحث من الدراسة الميدانية، برنامج Excel، 2021م

يتبين من الجدول والشكل رقم (15) أن (42) فرداً في عينة الدراسة وبنسبة (42.0%) وافقوا بشدة على أن السياسات التحريرية للصحف في مجملها تتضمن أخلاقيات المهنة، كما وافق (25) فرداً وبنسبة (25.0%) على ذلك، وكان هناك (17) فرداً وبنسبة (17.0%) محايدين بخصوص ذلك، ولم يوافق (15) أفراد وبنسبة (15.0%) على ذلك، وكذلك لم يوافق بشدة فرداً واحداً وبنسبة (1.0%) على ذلك.

ومن خلال ذلك تخلص الباحثة إلى أن غالبية العينة يوافقون على أن السياسة التحريرية للصحف في مجملها تتضمن أخلاقيات المهنة .

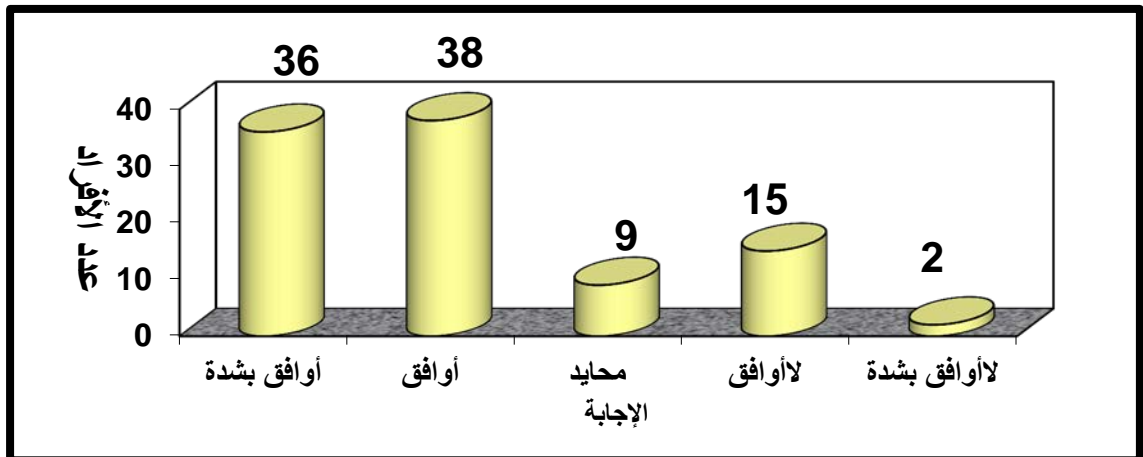
العبرة الخامسة عشر : الصحافة السياسية أكثر التزاماً بأخلاقيات المهنة.
يوضح الجدول رقم (16) والشكل رقم (16) التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة (15) .

جدول رقم (16) التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثالثة

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق بشدة	36	36.0%
أوافق	38	38.0%
محايد	9	9.0%
لا أوافق	15	15.0%
لا أوافق بشدة	2	2.0%
المجموع	100	100%

المصدر: إعداد الباحث من الدراسة الميدانية، 2021م

شكل رقم (16) التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثالثة



المصدر: إعداد الباحث من الدراسة الميدانية، برنامج Excel، 2021م

يتبين من الجدول والشكل رقم (16) أن (36) فرداً في عينة الدراسة وبنسبة (36.0%) وافقوا بشدة على أن الصحافة الساسية أكثر إلزاماً بأخلاقيات المهنة ، كما وافق (38) فرداً وبنسبة (38.0%) على ذلك، وكان هناك (9) أفراد وبنسبة (9.0%) محايدين بخصوص ذلك، ولم يوافق (15) أفراد وبنسبة (15.0%) على ذلك، وكذلك لم يوافق بشدة فردين وبنسبة (1.0%) على ذلك.

ومن خلال ذلك تخلص الباحثة إلى أن الصحافة السياسية أكثر إلزاماً بأخلاقيات المهنة .
الخاتمة :

ستظل الصحافة الورقية تقاوم من أجل البقاء والاستمرارية في ظل ما تواجهه من صعوبات اقتصادية وتراجع التوزيع الناتج عن تراجع القوة الشرائية ، بجانب المنافسة الحادة من صحافة المواقع الإلكترونية ووتيرة الأخبار المتسارعة عبر القنوات الفضائية ومواقع التواصل ، لكل ذلك وحتى تحافظ الصحافة الورقية على البقاء لابد من تغيير السياسة التحريرية للصحف التي تعتمد على الخبر والاتجاه الى الصحافة الاستقصائية وخدمة ما وراء الخبر .

النتائج :

- 1- السياسة التحريرية تعني الخط التحريري الذي تنتجه الصحيفة في كل مناحي التحرير.
- 2- الصحف السودانية تلتزم بسياساتها التحريرية .
- 3- يتعامل الصحفيون مع الأحداث الجارية بما يتفق مع السياسة التحريرية للصحف.
- 4- خروج الصحفيين عن السياسة التحريرية للصحيفة يؤثر في تحقيق أهدافها.
- 5- الصحفيون لا يستطيعون تخطي السياسة التحريرية للصحف التي يعملون بها.
- 6- ملاك الصحف يتدخلون لتوجيه السياسة التحريرية للصحيفة.
- 7- هيئة التحرير هي من توجه السياسة التحريرية للصحيفة.
- 8- ارتباط بعض الصحف بالحكومات يفقدها مصداقيتها لدى المتلقي.
- 9- الصحافة تقوم بعكس الحقيقة والواقع وفق سياسة تحريرية محددة.
- 10- من الضروري ارتباط مضمون ماتقدمه الصحف بالأحداث الجارية.
- 11- يوجد اختلاف في السياسة التحريرية بين صحيفة وأخرى.
- 12- ملاك الصحف يروجون لوجهات نظرهم
- 13- غالبية الصحف السودانية تلتزم بمواثيق الشرف وأخلاقيات المهنة.
- 14- السياسة التحريرية للصحف في مجملها تتضمن أخلاقيات المهنة.
- 15- الصحافة السياسية أكثر إلزاماً بأخلاقيات المهنة .

التوصيات :

- 1- إتاحة مزيد من الحريات الصحفية للصحفيين العاملين بالصحف لطرح وجهات نظرهم.
- 2- انتهاج السياسة التحريرية الاستقصائية.
- 3- إلزام الصحف والصحفيين بمواثيق الشرف المهني وأخلاقيات المهنة.
- 4- ضرورة رفع الدولة يدها عن التدخل في شئون التحرير بالصحف.
- 5- الاهتمام بأوضاع الصحفيين.
- 6- الاهتمام ببيئة العمل الصحفي.
- 7- الاتجاه لإنشاء المؤسسات الصحفية الكبرى .
- 8- دعم الدولة لقطاع الصحافة.
- 9- إعفاء مدخلات الإنتاج الخاصة بالصحف من الضرائب والجمارك.

المصادر والمراجع:

- 1/ / أ.د محمود علم الدين أستاذ ورئيس قسم الصحافة كلية الإعلام جامعة القاهرة - مقدمة في الصحافة - الدار العربية للنشر والتوزيع - طبعة ثانية 2012 م .
- 2/ صلاح الدين حافظ - أحزان حرية الصحافة - مركز الأهرام للترجمة والنشر مؤسسة الأهرام - القاهرة - الطبعة الثانية.
- 3/ أديب مروة - الصحافة العربية نشأتها وتطورها - منشورات دار مكتبة الحياة بيروت - لبنان - طبعة أولى 1961 م .
- 4/ محجوب محمد صالح - الصحافة السودانية في نصف قرن (1903-1953) ط 1 ، دار النشر جامعة الخرطوم ، ط 2 القاهرة - الناشر مركز الدراسات السودانية.

5/ د محجوب عبدالملك بابكر - بين السياسة والصحافة في السودان (1924-1960) -
مجموعة وثائق - ط 1، 2001م - سولو للطباعة والنشر.

6/ د. محمد سعد إبراهيم - كلية الآداب - جامعة المنيا - قسم الإعلام - دار الكتب
العلمية للنشر والتوزيع - حرية الصحافة دراسة في السياسة التشريعية وعلاقتها بالتطور
الديمقراطي .

7/ د. النور دفع الله أحمد - الصحافة الحزبية والوحدة الوطنية في السودان (1945-
1969) - مركز عبدالكريم ميرغني 2012م.

المقابلات الشخصية :

1/ محمد عبد الحميد مدير وكالة السودان للأنباء أجريت معه المقابلة في مكتبة يوم السبت
24 أكتوبر 2020م الساعة الثالثة عصراً.

2/ مهندس عثمان ميرغني الحسين سعيد - مقابلة شخصية - المكان مكتبه بصحيفة التيار
الزمان الأحد 2020/11/8م الساعة 2 ظهراً - الخرطوم .

3/ سيف الدين البشير مكتبه - صحيفة الأهرام اليوم - الثلاثاء 2020/12/26م الساعة
1 ظهراً.

4/ بروف على محمد شمو - خبير إعلامي - مقابلة .

5/ توسل الشفيق - صحفية - صحيفة أخبار اليوم.

6/ عبد الله رزق - صحفي - صحيفة المجهر السياسي.